أثر برنامج تدريبي مبني على اللعب في خفض الآثار السلبيّة الناجمة عن التعرّض للإساءة لدى التلاميذ، وتحسين تقدير الذات لديهم

د. صبحي أحمد قبلان
كليّة الهندسة التكنولوجيّة
جامعة البلقاء التطبيقيّة

د.عزيز أحمد عبد الرحامنه
كليّة الأميرة رحمه الجامعيّة
جامعة البلقاء التطبيقيّة

د. هشام علي الضمور
كليّة الكرك الجامعيّة
جامعة البلقاء التطبيقيّة

د. رغدة ميشيل عرنكي
كليّة الهندسة التكنولوجيّة
جامعة البلقاء التطبيقيّة

الملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصّي **أثر برنامج تدريبي مبني على اللعب في خفض التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ المساء إليهم**، ولتحقيق هذا الهدف، تمّ اختيار عيّنة الدراسة من (60) طالباً وطالبة مساء إليهم، تمّ توزيعهم إلى مجموعتين: الأولى ضابطة، وتكوّنت من (30) طالباً وطالبة، والثانية تجريبيّة تكوّنت من (30) طالباً وطالبة. وقد تمّ تقسيم المجموعة التجريبيّة إلى مجموعتين: الأولى مجموعة الذكور، وتكوّنت من (15) طالباً، والثانية مجموعة الإناث وتكوّنت من (15) طالبة، وقد تمّ تطبيق مقياس التعرّض للإساءة، ومقياس تقدير الذات، كاختبار قبلي

وبعدي على أفراد المجموعتين التجريبيّة والضابطة، في حين تمّ تعريض المجموعة التجريبيّة فقط للتدريب على البرنامج التدريبي.

وبعد الانتهاء من جمع البيانات، حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين التجريبيّة والضابطة على مقياسي الدراسة، كما تمّ إجراء تحليل التباأيّن متعدّد المتغيّرات للتعرّف إلى أثر البرنامج التدريبي والجنس. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبيّة والضابطة، وقد كانت هذه الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبيّة التي تحسن مستوى تقدير الذات لديها، وانخفض مستوى التعرّض للإساءة. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم جود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط أداء الإناث، ومتوسط أداء الذكور.

الإطار النظري للبحث:

إنّ ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ليست وليدة هذا العصر، فهي قديمة، ولا يخلو منها أيّ مجتمّع من المجتمّعات الإنسانية، حيث تستقطب ظاهرة إساءة الأطفال اهتمّاماً عربّياً وعالميّاً، وقد بدا ذلك جليّاً من خلال الاتفاقيات والتشريعات الدولية، والأبحاث والدراسات التي طرقت هذا المجال، وعالجت أشكالا عديدة من إساءة الأطفال (الجسديّة، والجنسيّة، والانفعاليّة، والإهمال) وبدرجات متفاوتة، مما حدا بالتربّويين والأكاديميين، وعلماء النفس والأخصائيين الاجتمّاعيين إلى السعي لإيجاد قوانين وتشريعات تحمي أطفال المجتمّع من أشكال العنف المتعدّدة.

ويبدو ذلك جليّاً من خلال التقرير الذي صدر عن منظمة الصحة العالميّة الذي أشار إلى أنّ العنف وإساءة معاملة الأطفال يكلّف الدول خسائر ماديّة ضخمة، إذ تشير الإحصائيّات إلى أنّ الإصابات التي تنجم عن ممارسة العنف وإساءة معاملة الأطفال تكلّف الدول ما لا يقلّ عن (4%) من الناتج المحلّي الإجمالي، بالإضافة إلى المعاناة الجسديّة والنفسيّة المريرة لهؤلاء الأطفال (تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، 2006،ص46).

ويرى ماتلن (Matlin ,2001) أنّ رواسب المنهج العدواني؛ الفاقد للسماحة والرحمة، مازالت عالقة في أذهانّ بعض الأفراد وسلوكياتهم في التعاطي مع المواقف الاجتماعيّة. أنّ مشكلّة العنف، مشكلّة قديمة جديدة استقرّت في ساحتنا الإنسانية في كلّ حين لتصادر أمننا الإنساني وتقدمنا البشري؛ وعلى الرغم من التطورات الهائلة في الفكر والعمل الإنساني بما يلائم المدنية والتحضّر، إلاّ أننّا ما زلنا نشهد سيادة منهج العنف بين البشر، وبالذات تجاه الأطفال، وأنّه لأمر سيّء أنّ يوظّف الإنسان القوة لكي يسيطر على الآخرين، وبخاصة من قبل ربّ الأسرة.

ويشير ليزير وليبلانّس (Lussier & Leblanc,2005) إلى تعدّد المداخل التي يمكن من خلالها النظر إلى أنّواع الإساءة الموجهة ضد الأطفال، والتي يمكن تقسيمها إلى الآتي:

1. من حيث القائمين عليها: هناك إساءة من قبل الطفل نحو الطفل؛ حيث يكون الطفل أحياناً هو الجاني والضحيّة، وأحيانا أخرى كثيرة تكون الإساءة من قبل الأب، أو الأم نحو الطفل.
2. من حيث نوعيّة الإساءة: هناك إساءة ماديّة أو جسديّة، ويتمّ من خلالها الاعتداء بالضربّ، وكثيرا ما ينتج عنه إصابات قد تؤدّى للوفاة، وهناك إساءة معنويّة قد تكون بالسبّ، والإهانة، أو التجريح والسخرية.
3. من حيث شمولية الإساءة: فهناك عنف أو إساءة تمّارس بشكلّ جماعي عندما تشيع جماعه ما للعنف أو الإساءة ضدّ الأطفال؛ مثلما يحدث في بعض الجماعات التي تمّارس العنف والإساءة ضد الأطفال بقصد التربّية.
4. من حيث الدافع للإساءة: هناك عدة دوافع للإساءة منها، الإحباط فقد يكون الفشل وتكراره دافعاً للإساءة ضد الأطفال، وقد يكون الحرمان دافعاً للإساءة كوسيلة تعويض، سواء أكان هذا الحرمان ماديُا أم اقتصادياً أم معنوياً.

من خلال مراجعة تصنيفات الإساءة وأبعادها، يمكن القول بوجود أربّعة أبعاد للإساءة يجمع عليها الباحثون أمثال درويش واسكويفيل وهاوتز والفونسو (Darwish, Esquivel, Hourtz & Alfonso, 2002) هي:

1- الإساءة الجسديّة: Physical Abuse

تعرّف الإساءة الجسديّة بأنّها أفعال يقوم بها الوالدان أو أحدهما تتسم بالعنف الموجّه نحو الطفل، مما يؤدّي إلى إصابته بأذى جسدي، ومن المظاهر الشائعة لهذا النوع من الإساءة (الحروق، الجروح، الخدوش) في أماكن مختلفة من الجسم، وقد تكون هذه الإساءة مقصودة، وقد تكون ردّ فعل لأيّ سلوك يصدر عن الطفل سلبيا أو ايجابيا (الجلبي، 2003، ص165).

وتشير الكثير من الدلائل إلى أنّ العديد من الأطفال يموتون من وراء تعرّضهم للإساءة الجسديّة؛ حيث تطالعنا الكثير من الصحف والمجلات عن وفيات بعض

الأطفال نتيجة التعرّض للإيذاء البدني من قبل الوالدين أو المحيطين بهم (عصالة، 2004).

2- الإساءة القائمة على الإهمال:

يمكن القول بأنّ هذه الإساءة تنطوي بشكلٍ كبير وأساسي على إخفاق الوالدين القائمين على تنشئة أطفالهم وتربّيتهم في توفير متطلبات أبنائهم الأساسية، والضرورية لنموهم، أو تطورّهم، سواء بشكلٍ مقصود، أو غير مقصود من خلال إظهار اللامبالاة بهذه الحاجيات (طه، 2008،ص96)

ويعدّ إهمال الطفل أحد أنّواع الإساءة الأكثر تدميراً لصحة الطفل النفسيّة والجسميّة، عندما يقوم الآباء أو القائمون على رعاية الطفل بعدم إعطائه درجة كافية من الاهتمّام والرعاية الطبيّة والجسميّة والتربّوية والانفعاليّة. ويمثل الإهمال نسبة كبيرة بين مظاهر الإساءة للأطفال على مستوى دول العالم، حيث تشير العديد من الدراسات إلى نسبة كبيرة من الأطفال تعاني من الحرمان خاصة في الاحتياجات الأساسيّة والنفسيّة (Celia, 1995, p464).

3- الإساءة الجنسيّة: Sexual Abuse

تعد الإساءة الجنسيّة من أخطر أنّواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة، وتكمن خطورتها في بقاء أثرها حتى بعد سن البلوغ، ويبقى أثرها في ذاكرته دوما، وتسهم بشكلٍ مباشر في تدمير شخصيته، وإصابته بالعديد من الاضطرابات النفسيّة والانحرافات المتمّثلة بالجنوح لدى الأطفال والمراهقين فيما بعد (طه، 2008،ص124).

ورغم أنّ الإساءة الجنسيّة من أخطر أنّواع الإساءة إلا أنّ تناولها بالبحث والدراسة قليل في ظل قيم ومعايير المجتمّع المسلم المحافظ، ولا يعترف بها الأطفال المساء إليهم رغم حدوثها بكثرة (الصافي وقارة، 2009، ص212).

أنّ الإساءة الجنسيّة تعني استخدام الطفل لإشباع رغبات جنسية لبالغ أو مراهق، وهي تعريض الطفل لأيّ نشاط أو سلوك جنسي، ويتضمن غالباً التحرش الجنسي بالطفل من خلال ملامسة المتحرش جنسياً، أو حمله على ملامسة، ومن الأشكال الأخرى للاعتداء الجنسي على الطفل المجامعة، وبغاء الأطفال، والاستغلال الجنسي للطفل عبر الصور الجنسيّة، والمواقع الإباحية (Muro & Kotman, 1995).

4- الإساءة الانفعاليّة: Emotional Abuse

من الصعب الوقوف على تحديد مفهوم الإساءة الانفعاليّة مقارنة بالإساءة الجسديّة أو الجنسيّة وذلك لأنّ مظاهر الإساءة الانفعاليّة غامضة، ولا توجد علامات ظاهرة أو واضحة للمحيطين بالطفل. وتعد الإساءة الانفعاليّة من أخطر أنّواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل ومن أصعبها تحديداً.

وعموماً تأخذ الإساءة الانفعاليّة مجموعة متباينة من الصور، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

أولاً- الاستغلال: ويكون ذلك من خلال الحصول على شيء ما من الطفل نتيجةً لضعفه، ومثال ذلك الإساءة الجنسيّة التي يتعرض لها الطفل من الكبار (أبو عليا، 2000، ص42).

ثانيا- عدم قبول الطفل من قبل والديه: ويتمّثل ذلك برفض مطالب الطفل وعدم تلبية حاجاته الأساسية خصوصاً عندما يكون الطفل يعاني من الإعاقة الذهنية، أو الإهمال في تقديم الرعاية المناسبة والشاملة للطفل (Woolfolk,2006) .

ثالثاً- الإرهاب: ويتطلب ذلك إجبار الطفل على مشاهدة الإيذاء المحبب لدى الكبار، مثال ذلك الإيذاء الجنسي، أو التهديد بالاعتداء على الطفل من قبل أفراد لإجباره على أداء سلوك ما (Vig & Kaminer, 2002).

رابعاً- ذم الطفل وإهانته: ويكون ذلك عن طريق تحقير الطفل ولومه والنظر إليه بسخرية، وتجنب الحديث معه وتجاهله وعدم التفاعل معه (رطروط، 2000).

يعاني التلاميذ المساء إليهم من العديد من الصعوبات السلوكيّة والانفعاليّة الشديدة من مثل، ضعف القدرة عن التعبير عن مشاعرهم السلبيّة، وخصوصاً في المواقف التي تستوجب ذلك، ونتيجة لذلك يحدث بعض الآثار السلبيّة مثل: شعورهم بالقلق والتوتّر، وإحساسهم بالوحدة، وهم غالباً يتخذون إجراءات متطرّفة ليتجنبوا قلقهم على شكلّ سلوك غير مؤكّد للذات. وقد تعدّدت التدخلات الإرشادية التي تساعد على تنمية مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأفراد مثل البرامج القائمة على اللعب والموسيقى والرسم وتوكيد الذات.

ويعتبر اللعب من الأساليب الطبيعية للتعبير عن الذات، وهو تعبير تلقائي للمشاعر والأفكار، ووسيلة يستخدمها معظم الأطفال لاكتشاف العالم والعلاقات، ولفهم الماضي والإعداد للمستقبل، فهو وسيلة ولغة عالميّة وشاملة بين الأطفال كلّهم (ريشمانّ، 1999،ص116).

وطريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي طريقة فعّالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسيّة الناتجة عن إساءة معاملتهم. وقد استخدم فرويد العلاج باللعب في العلاج النفسي لأوّل مرة مع ابن صديق له كان يخاف من الخيول، إذ قام الطفل هانز بتمّثيل دور الحصان في ألعابه التلقائيّة لمرات متعدّدة، وبعد ذلك تخلّص من مخاوفه من الخيول التي أصبحت مألوفة له (عبد العظيم، 2008،ص32).

وترجع أهمية اللعب في إطار الصحة النفسيّة والعلاج النفسي باعتباره وسيلة لفهم الطفل ودراسة سلوكه، ومشكلاته وعلاجها، مما يساعد في النمو الاجتمّاعي للطفل، وإشباع حاجاته النفسيّة (زهران، 2001). وقد توصّل العلماء إلى أنّ اللعب يشبع أغراضاً متعدّدة أبرزها الوظيفة العلاجية (Therapeuti Function)، والتي تعني استخدام نشاط اللعب بطريقة مخطّط لها بهدف تحقيق تغيّرات في سلوك الطفل وتنمية شخصيته، بحيث تجعل حياته أكثر سعادة وإنتاجيّة (Annunziata, 2003).

والعلاج باللعب يعتبر أسلوباً علاجياً لمساعدة الطفل الذي مرّ بصعوبات انفعاليّة، أو صدمة، ويستخدم بفاعلية مع الأطفال الذين مرّوا بصعوبات عائلية مثل حالات الطلاق والإساءة والعدوان (Shen& Christopher, 2002).

مشكلّة البحث ومسوغاته:

تتحدد مشكلّة الدراسة الحاليّة بالتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مبني على اللعب في خفض الآثار الناجمة عن تعرّض تلاميذ المرحلة الأساسيّة الدنيا للإساءة، وما فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين تقدير الذات لديهم.

تمّثل الإساءة للأطفال ظاهرة من أخطر الظواهر التي تجتاح أيّ مجتمّع من المجتمّعات، حيث يعتبر موضوع الإساءة للأطفال بشكلّ عام من بين الموضوعات التي أثارت اهتمّاما واسعاً، وخصوصا في العقود الثلاثة الماضية نظرا للآثار السلبيّة التي تنجم عنها بالإضافة إلى تزايد معدّلاتها، حيث تشير الكثير من التقارير إلى تضاعف معدلات الإساءة إلى الأطفال في الفترة الماضية في معظم المجتمّعات (قطان، 1999).

ومن خلال ما تطالعنا الصحف اليوميّة والمجلات العلميّة من أخبار وقصص حول إساءة معاملة الأطفال، والخبرات العمليّة والميدانيّة للباحثين، وحضور الندوات العلميّة والمشاركة فيها، والتي تهتمّ بقضايا العنف بشكلّ عام، وإساءة للأطفال بشكلّ خاص ووجد أنّ مشكلّة إساءة معاملة الأطفال تشكلّ خطراً ليس على الأطفال وحدهم الذين يتعرّضون للإساءة، بل على أفراد المجتمّع ككلّ. ونتيجة لذلك فقد جاءت هذه الدراسة التي تناولت هذا الموضوع الهام لتسليط الضوء على مشكلّة الإساءة للأطفال والعمل على إصدار التشريعات التي تكفل حقوق الأطفال وتحميهم من الإساءة التي قد يتعرّضون لها، فضلا عن تقديم البرامج التوعيّة والإرشاديّة المقدّمة لهؤلاء الأطفال، والتي تسعى للحيلولة دون وقوع الإساءة.

أنّ خطورة هذه المشكلّة تكمن في أنّ الكثير من حوادث الإساءة لا نعرف عنها لأنّها تحدث داخل البيت، وفي خلوة بين الطفل ووالديه، ولكنّ الإساءات التي نعرفها هي تلك التي وصّلت إلى الأطباء والمستشفيات، وهي حالات كثيرة وكثيرة جداً. ففي أستراليا، هناك 49721 حالة إساءة للأطفال، كانت نسبة الإساءة الجسديّة بنسبة 26٪. وفي أمريكا بلغ عدد حالات الإساءة للأطفال (1280000) طفلاً خلال عام 2005، وأنّ نحو 1387 طفلاً ماتوا جراء الاعتداء الجسدي عليهم من قبل آبائهم. بينما في ألمانيا فقد قدّرت حالات الإساءة الجسديّة للأطفال (800000) طفلاً، يساء معاملتهم بقوة في كلّ عام، فيما تفيد إحصائيّة الاتحاد الألماني لحماية الطفولة أنّ العدد يقاربّ المليون طفل تقريباً (الصافي وقارة، 2009).

ولما كان موضوع الإساءة على هذا القدر من الأهميّة تأتي هذه الدراسة من أجل تعميق الوعي بمشكلّة إساءة الأطفال وإقامة البرامج الوقائية والعلاجية للحدّ من انتشارها، وإلقاء الضوء بشكلّ علمي على التدخلات العلاجيّة الأكثر مناسبة مع الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية، مما قد يساهم في تحسين التخطيط والعمل مع هذه الفئة لمساعدتهم على خفض التعرّض للإساءة وتحسين تقدير الذات لديهم. حيث وجد أنّ تدني تقدير الذات من الأعراض الرئيسة لدى الأطفال المساء إليهم، حيث سجّلوا درجات متدنية على مقياس تقدير الذات مقارنة مع الأطفال غير المساء إليهم (Campbell & Browne, 2002).

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحاليّة في تقصّي فاعلية البرنامج المبني على اللعب في خفض الآثار الناتجة عن التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ المساء إليهم، إضافة إلى تناولها موضوع الإساءة التي تعدّ من المشكلات التي تمسّ جوهر المجتمّع، لأنّ إساءة الأطفال تترك الكثير من الآثار السلبيّة النفسيّة والجسديّة والاجتماعيّة، كما تكمن أهميّة الدراسة في محاولة تنمية تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال. إضافةً إلى تناولها موضوع الإساءة التي تعد من المشكلات التي تمسّ جوهر المجتمّع، لأنّ إساءة

الأطفال بشكلّ عام وتلاميذ المدارس بشكلّ خاص تترك الكثير من الآثار السلبيّة النفسيّة والجسديّة والاجتماعيّة والتي تؤثر سلباً على عملية التعلّم- والتعليم. كما أنّها ستحاول تحسين تقدير الذات لدى هؤلاء التلاميذ، حيث يرى باندورا (Bandura, 1986) من خلال نظريته في التعلّم الاجتمّاعي أنّ تقدير الذات يؤثر في أنّماط التفكير، والتصرفات، والإثارة العاطفيّة، والانفعاليّة، فكلّما ارتفع تقدير الذات لدى التلميذ ارتفعت القدرة والسيطرة على الاستثارة الانفعاليّة والعاطفيّة والسلوكيات المختلفة التي تصدر عن الفرد، وبالتالي فأنّ الأفراد الذين يملكون درجة عالية من تقدير الذات تكون لديهم المقدرة الكافية على مواجهة مختلف المشكلات السلوكية في مختلف الجوانب، سواء أكانت مشكلّات تربّوية، أم اجتمّاعية، أم عاطفية، أم سلوكية. إضافةً إلى ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت متغيّرات هذا البحث على المستوى المحلّي في حدود علم الباحث. ومن هذا المنطلق جاء اهتمّام الباحث بدراسة فاعلية العلاج باللعب في خفض الآثار الناتجة عن التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ المساء إليهم. كما أنّ الدراسة الحالية تتجلى أهميّتها في جانبين هما:

أولاً - الجانب العلمي:

1. إلقاء الضوء على طبيعة التمّاسك الأسري الذي بات يشكو من تصدّعات مختلفة نتيجة لكثرة الضغوط الحياتيّة والاقتصاديّة، وزيادة نسبة الطلاق، مما ترك تأثيراً سلبياً على معاملة الوالدين لأبنائهم.
2. تزويدنا بالحقائق والمعلومات الهامة حول المفاهيم ذات العلاقة بمشكلة إساءة الأطفال، وأثر التدخلات التي يمكن أنّ تساهم في إيجاد حلول عمليّة لهذه المشكلّة وتحدّ من خطورتها.
3. إلقاء الضوء حول انتهاك حقوق الطفل من حيث تعليمه وإهماله وإساءة معاملته من قبل القائمين على رعايته. وهذا يدعونا للاهتمام بمشكلة إساءة الأطفال، والعمل على سنّ القوانين والأنظمة التي بموجبها يمكن حماية الأطفال من الإساءة سواءً أكان ذلك في المدرسة، أو أثناء تواجده في الأسرة.

ثانياً – الجانب التطبيقي:

1. يمكن أنّ تساعد هذه الدراسة المختصين في مجال التربّية وعلم النفس على إعداد الخطط والبرامج الإرشادية التي من شأنّها مساعدة الأطفال على تلبية حـــاجتهم، وحلّ مشكلاتهم السلوكية، وحمايتهم من الإساءة.
2. كما أنّ هذه الدراسة قد تساعد المختصّين في مجال التربّية وعلم النفس على تقديم معلومات وأساليب التعامل مع الأطفال بعيداً عن العنف، والتي قد تساعد علـــى تفعيل دور الأسرة والمعلّم في حماية الأطفال من الإساءة.
3. النتائج التي سوف يتمّ التوصّل إليها يمكن أنّ تثير وعي الباحثين بأهمية الالتفات لهذه المشكلّة، وإجراء المزيد من الدراسات الميدانيّة في المجال نفـــسه، وعلـــى عيّنات أخرى.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحاليّة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إعداد برنامج قائم على اللعب، بغرض خفض آثار التعرّض للإساءة، وتحـــسين مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المساء إليهم.
2. التحقّق من فاعلية برنامج قائم على اللعب في خفض الآثار الناتجة عن التعرّض للإساءة لدى الأطفال المساء إليهم.
3. التحقق من فاعلية برنامج قائم على اللعب في تحسين مستوى تقدير الذات لـــدى الأطفال المساء إليهم.

فرضيات البحث:

سيتمّ اختبار الفرضيّات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,0 5$) في خفـــض مستوى التعرّض للإساءة لدى التلاميذ المساء إليهم تعزى إلى البرنامج التدريبي المبني على اللعب.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,0\ 5$) في مستوى تقدير الذات يعزى إلى البرنامج التدريبي المبني على اللعب.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,0\ 5$) في خفض مستوى التعرّض للإساءة لدى التلاميذ المساء إليهم يعزى للجنس.

مصطلحات البحث:

الإساءة للطفل: Child abuse تعرّف الإساءة بأنّها "أيّ فعل يؤدّي إلى إيذاء الطفل بشكلّ متعمد، كالضربّ المبرح، أو الخنق، أو الحرق، أو استعمال الأدوات الحادة، مما ينتج عنه إصابة جسدية خطيرة، أو اضطرابات جنسيّة، أو إصابات عقليّة حادة. وتعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي سيحصل عليها التلميذ على مقياس التعرّض للإساءة وتتكّون من:

1- **الإساءة الجسديّة**: وتعرّف بأنّها أفعال يقوم بها الوالدان أو أحدهما تتسم بالعنف الموجّه نحو الطفل، مما يؤدّي إلى إصابته بأذى جسدي(الجلبي،2003). وتعرّف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد الإساءة الجسديّة في مقياس التعرّض للإساءة .

2- **الإساءة النفسيّة (العاطفيّة)**: هي متطلبات أبويّة زائدة، وغير معقولة، تفرض على الطفل توقعات أكبر من قدراته، وتظهر من خلال الاستخفاف بالطفل، أو من خلال الفشل في توفير الحبّ والرعاية والإرشاد الكافي له (أيّمانّ العقرباوي، 2003). وتعرّف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التلميذ على بعد الإساءة النفسيّة في مقياس التعرّض للإساءة.

1- **إساءة الإهمال**: هي إخفاق الوالدين القائمين على أسلوب التنشئة والتربّية لأطفالهم في توفير متطلبات أبنائهم الأساسية والضرورية لنموهم كالطعام، والملبس، وتوفير الدواء، وبشكلّ مقصود أو غير مقصود من خلال إظهار عدم المبالاة بهذه الحاجات (أمين، 1999).

3- . وتعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على بعد إساءة الإهمال في مقياس التعرّض للإساءة.

4- **تقدير الذات**: ويقصد به الحكم الذي يتبناه الفرد عن نفسه في مواقف حياتية عديدة، سواء كان هذا الحكم ايجابيا أم سلبيا. وذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس تقدير الذات.

5- **البرنامج المبني على اللعب**: نظام متكامل من الخبرات المخططة والمنظمة، يتضمن سلسلة من الأنّشطة والإجراءات المبرمجة زمنياً الذي تمّ تطبيقه على التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة، وذلك بهدف تقديم المساعدة للتلاميذ الذين يمرّون بصعوبات انفعاليّة، أو صدمة حتى يتمكّنوا من التكيّف وخفض أثر التعرّض للإساءة (Shen & Christopher, 2002). ويعرّف إجرائياً بالبرنامج الذي تمّ إعداده لغاية هذه الدراسة.

حدود البحث:

أ- **الحدود البشريّة**: تلاميذ المرحلة الأساسيّة الدنيا البالغ عمرهم (6-12) سنة، المساء إليهم في محافظة إربّد في المملكة الأردنية.

ب- **الحدود الزمنيّة**: العام الدراسي 2009م – 2010م.

ج- **الحدود الجغرافيّة**: مدارس مديرية التربّية والتعليم في إربّد التابعة بدورها لوزارة التربّية والتعليم في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

متغيّرات البحث:

تتضمّن هذه الدراسة المتغيّرات التالية:

أولاً المتغيّرات المستقلّة:

1 – البرنامج التدريبي (برنامج العلاج باللعب).

2 – الجنس: (ذكر، أنّثى).

ثانياً المتغيّرات التابعة:

1- تقدير الذات: وسيتمّ قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس الكفاءة الذاتيّة المدركة المعدّ لهذه الدراسة.

2- التعرّض للإساءة: وسوف يتمّ قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس التعرّض للإساءة المعدّ لهذه الدراسة.

دراسات سابقة:

تعددت الدراسات التي أجريت حول موضوع الإساءة على صعيد الدراسات العربيّة، أو الأجنبيّة، ورغم ذلك هناك ندرة في الدراسات التي أجريت حول فاعليّة العلاج باللعب في خفض الآثار السلبيّة الناتجة عن التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى الأطفال المساء إليهم، وذلك في حدود علم الباحثين. وفيما يلي عدد من هذه الدراسات:

وهدفت دراسة جل (Gill,2005) إلى تقصّي أثر برنامج العلاج باللعب على تحسين تقدير الذات ومهارات التوافق، إلى خفض الغضب والعدوانية، وتحسين الشعور بالرضا، وتخفيض أعراض توتّر ما بعد الصدمة لدى عيّنة من الأطفال بعمر (9) سنوات، ممن أسيء إليهم جنسيّاً، وقد تمّ تدريب عيّنة الدراسة على اللعب التفريغي، ولعب الدور الرمزي بهدف التخلّص من القلق، والسيطرة على أزمة الماضي. وقد توصّلت الدراسة إلى وجود تحسّن في تقدير الذات ومهارات التوافق، وفي تحقيق الأهداف السابقة.

كما دراسة برايس (Bryce, 2005) فاعلية السيكودراما في خفض القلق وتحسين مفهوم الذات لدى عيّنة من (6) طالبات من عمر (9-12) سنة، ممن تعرّضن للإساءة الجنسيّة. وبعد تطبيق البرنامج العلاجي على عيّنة الدراسة، توصّلت النتائج إلى تحسن مفهوم الكفاءة الذاتيّة من خلال أداء العيّنة على المقياس الذي أعدّه (بيرس هارس)، كما أظهر انخفاضاً ملحوظاً في مستوى القلق لدى عيّنة الدراسة.

كما أجرى مقدادي (2003) دراسة بعنوان فاعلية برنامج العلاج باللعب، والتدريب التوكيدي في خفض القلق، وتحسين الكفاءة الذاتيّة المدركة لدى الأطفال المساء إليهم، والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج العلاج باللعب، والتدريب التوكيدي في خفض القلق والتعرّض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتيّة المدركة لدى الأطفال المساء إليهم، تكوّنت عيّنة الدراسة من (45) طفلاً، تمّ تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين تطبّق إحداهما العلاج باللعب، والأخرى التدريب التوكيدي، ومجموعة ضابطة، وقد قام الباحث بتصميم برنامج العلاج باللعب، والتدريب التوكيدي وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي والتدريب التوكيدي على أفراد المجموعتين التجريبيتين، وتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس القلق من إعداد الباحث، توصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائيّة بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في خفض القلق، والتعرّض للإساءة، وتحسين الكفاءة الذاتيّة المدركة، وقد كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبيّة. في حين لم يكن هناك فروق بين المجموعتين التجريبيّتين التي تمّ تطبيق العلاج باللعب والتدريب التوكيدي كلّها.

في حين هدفت دراسة عبد الجواد وخليل (1999) إلى التعرّف على فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، تكوّنت عيّنة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم من (9-11) سنة. وبعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموع التجريبيّة فقط، وباستخدام الملاحظة توصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائيّة بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة من حيث مستوى السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبيّة التي تلّقت إستراتيجية اللعب من أجل خفض السلوك العدواني.

ودرست حتر (1995) دراسة هدفت إلى التعرّف على تأثير برنامج علاجي معتمّد على الدراما العلاجية على تقدير الذات لدى عيّنة من الأطفال، تتراوح أعمارهم بين (8 – 13) سنة، من أطفال قرى الأطفال الأيّتام (SOS) في مدينة عمان الأردنية، تمّ

تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبيّة وضابطة)، واستخدم في هذه الدراسة برنامج علاجي تمّ تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبيّة فقط، في حين تمّ تطبيق استبانة تقدير الذات على أفراد المجموعتين (تجريبيّة وضابطة)، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية لصالح أفراد المجموعة التجريبيّة.

وأجرت إبراهيم (1994) دراسة بعنوان أثر برنامج إرشادي جمعي معتمّد على فنيّات السيكودراما كأسلوب علاجي على خفض الاضطرابات الانفعاليّة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي معتمّد على فنيات السيكودراما كأسلوب علاجي على خفض الاضطرابات الانفعاليّة لدى مجموعة من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة تتراوح أعمارهم بين (6 – 9) سنوات. وقد تمّ تدريب أفراد المجموعة التجريبيّة على البرنامج العلاجي المعد لهذه الدراسة، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي الجمعي في خفض الاضطرابات الانفعاليّة لدى أطفال المجموعة التجريبيّة.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1- تتفق غالبية الدراسات العربيّة والأجنبية على وجود علاقة بين تقدير الذات وتعرّض الأطفال إلى الإساءة.

2- تتفق معظم الدراسات السابقة على فاعلية العلاج باللعب في خفض التوتّر والتعرّض للإساءة.

3- وجدت بعض الدراسات أنّ هناك أثراً لاستخدام العلاج باللعب في تحسين تقدير الذات والمهارات الاجتماعيّة لدى الأطفال المساء إليهم.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم أدوات الدراسة (البرنامج التدريبي، ومقياس التعرّض للإساءة، ومقياس تقدير الذات).

مجتمّع الدراسة: تكوّن مجتمّع الدراسة من تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا جميعهم، والبالغ عمرهم (6-12) سنة المساء إليهم في محافظة إربّد. وقد تمّ بناء مقياس التعرّض للإساءة، وتطبيقه على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المساء إليهم في محافظة إربّد، وقد بلغ عددهم (168) تلميذاً وتلميذة.

عيّنة الدراسة:

بعد تصحيح استجابات التلاميذ على مقياس التعرّض للإساءة، تمّ أخذ عيّنة من (60) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المساء إليهم بطريقة عشوائية، وبعد ذلك تمّ تقسيمهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين؛ تجريبيّة وضابطة، اشتمّلت كلّ منهما على (30) تلميذاً وتلميذة من المساء إليهم. وتمّ تقسيم المجموعة التجريبيّة أيّضاً إلى مجموعتين؛ مجموعة الذكور، تضمنّت (15) تلميذاً سيتمّ تدريبهم على البرنامج التدريبي، ومجموعة الإناث، تضمنّت (15) تلميذة، سيتمّ تدريبهن على البرنامج نفسه أيضا.

أما المجموعة الضابطة فقد تعرضت للقياس البعدي والقبلي دون أيّ تدريب. والجدول رقم (1) يوضّح توزيع عيّنة الدراسة حسب المجموعة والجنس.

جدول (1): توزيع أفراد عيّنة الدراسة بحسب المجموعة الجنس

المجموعة	المجموعة				المجموع
	التجريبيّة		الضابطة		
	الجنس				
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	15	15	16	14	60

أدوات الدراسة:

أولاً مقياس تقدير الذات:

تمّ تصميم المقياس بصورته النهائيّة، بحيث يتكوّن من (50) فقرة موزّعة على خمسة أبعاد، هي: بعد الشعور بالأمان، ويتكوّن من (10 فقرات)، وبعد الشعور بالهوية، ويتكوّن من (10 فقرات)، وبعد الشعور بالانتماء، ويتكوّن من (10 فقرات)، وبعد

الشعور بالهدف، ويتكوّن من (10 فقرات)، وبعد الشعور بالكفاية ويتكون من(10فقرات).

1- صدق المقياس:

تمّ التأكّد من دلالات الصدق التالية للمقياس:

- **صدق المحتوى**: تمّ عرض المقياس على هيئة تحكيم مكوّنة من (7) محكمين من المتخصصين، وكذلك على مختص واحد في مجال اللغة والنحو، لبيان مدى دقة الصياغة من حيث سلامة اللغة ووضوح معانيها، وبيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمون، وتمّ اعتمّاد الفقرة التي اتفق عليها المحكمين، والتي تزيد نسبة الاتفاق عن 80% فأكثر.
- **صدق البناء**: تمّ تطبيق مقياس تقدير الذات على عيّنة مكونة من (30) تلميذاً وتلميذة من خارج عيّنة الدراسة، تمّ انتقاؤهم بطريقة عشوائية، وقد تمّ حساب صدق البناء من خلال حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي أدرجت ضمنها. كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

جدول (2): مصفوفة معاملات الارتباط المتبادل بين أبعاد مقياس تقدير الذات

أبعاد المقياس	بعد الشعور بالأمان	بعد الشعور بالهوية	بعد الشعور بالانتماء	بعد الشعور بالهدف	بعد الشعور بالكفاية
بعد الشعور بالأمان	-	0.08	**0.58	0.18	**0.32
بعد الشعور بالهويّة	0.06-	-	**0.34	**0.62	*0.28
بعد الشعور بالانتماء	0.05	**0.40-	-	**0.55	**0.16
بعد الشعور بالهدف	0.02	0.06	0.18	-	*0.14
بعد الشعور بالكفاية	*0.21	*0.24	0.02	0.08	-

*** الارتباطات جميعها دالة عند مستوى اقل من 0.01**

تشير نتائج الجدول (2) **إلى** أنّ معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.01.

2- **ثبات مقياس تقدير الذات**:

تمّ التأكّد من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والثانية ثبات التجزئة النصفيّة لكلّ بعد من أبعاد المقياس على حده ولمجموع الفقرات. والجدول رقم (3) يوضّح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفيّة لمختلف أبعاد المقياس.

جدول (3): قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمختلف أبعاد مقياس الكفاءة الذاتيّة المدركة

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفيّة
	العيّنة الكلّيّة ن=30	العيّنة الكلّيّة ن=30
بعد الشعور بالأمان	0.81	0.84
بعد الشعور بالهويّة	0.82	0.83
بعد الشعور بالانتماء	0.86	0.85
بعد الشعور بالهدف	0.84	0.79
بعد الشعور بالكفاية	0.82	0.83

تشير نتائج الجدول السابق أنّ معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا كانت مناسبة، حيث كانت أقل معاملات الثبات (0 ,81) على بعد الشعور بالأمان، في حين بلغت أعلى معاملات الثبات على بعد الشعور بالانتماء (0 ,86)، كما تشير نتائج جدول (3) إلى أنّ أقلّ معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية كانت (0 ,79) على بعد الشعور بالهدف، في حين بلغت أعلى معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفيّة على بعد الشعور بالانتماء، وقد كانت (0 ,85) وهذه القيم جميعها مناسبة لأغراض الدراسة والبحث.

ثانياً مقياس التعرّض للإساءة:

تمّ تصميم مقياس التعرّض للإساءة للتلاميذ المساء إليهم بحيث يكون أمام كلّ فقرة مقياس متدرج من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت، وهي (5، 4، 3، 2، 1)

يعكس درجة انطباق الإساءة على الطالب المساء إليه بدرجة: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) على الترتيب، بحيث تتوزع الفقرات على أبعاد الإساءة الجسديّة، والإساءة النفسيّة، والإهمال.

صدق مقياس التعرّض للإساءة:

- **صدق المحتوى**: تمّ عرض المقياس على هيئة تحكيم مكوّنة من (7) محكّمين من المتخصصين، ومختص في مجال اللغة والنحو، لبيان مدى دقة الصياغة من حيث سلامة اللغة ووضوح معانيها، وبيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكّمين، وتمّ اعتمّاد الفقرة التي اتفق عليها من قبل المحكّمين، والتي تزيد نسبة الاتفاق عن80 % فأكثر.
- **صدق البناء**: تمّ تطبيق مقياس التعرّض للإساءة على عيّنة مكوّنة من (30) تلميذاً وتلميذة من خارج عيّنة الدراسة، تمّ انتقاؤهم بطريقة عشوائية، وتمّ حساب صدق البناء من خلال حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي أدرجت ضمنها، وقيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلّيّة للمقياس. كما هي موضّحة في الجدول رقم (4).

جدول (4): مصفوفة معاملات الارتباط المتبادل بين أبعاد مقياس التعرّض للإساءة

أبعاد المقياس	الإساءة الجسديّة	الإساءة النفسيّة	الإهمال
الإساءة الجسديّة	-	0,06	**0,22
الإساءة النفسيّة	0,18	-	**0,42
الإهمال	0,05	**0,35	-

** **الارتباطات جميعها دالة عند مستوى اقل من 0,05**

تشير نتائج الجدول (4) **إلى** أنّ معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد الاختبار تعتبر دالة إحصائياً.

ثبات مقياس التعرّض للإساءة:

تمّ التأكد من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والثانية ثبات التجزئة النصفيّة لكلّ بعد من أبعاد المقياس على حده ولمجموع الفقرات، وذلك بعد تطبيقه على العيّنة الاستطلاعيّة السابقة. والجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفيّة لمختلف أبعاد المقياس.

جدول (5): قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمختلف أبعاد مقياس التعرّض للإساءة

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
	العيّنة الكلّيّة ن=30	العيّنة الكلّيّة ن=30
الإساءة الجسديّة	0.85	0.88
الإساءة النفسيّة	0.84	0.86
الإهمال	0.80	0.82

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنّ معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا كانت مناسبة، حيث كانت أقل معاملات الثبات (0.80) بعد الإهمال، في حين بلغت أعلى معاملات الثبات على بعد الإساءة الجسديّة (,85 0)، كما تشير نتائج جدول (5) أنّ أقلّ معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفيّة كانت (,82 0) بعد الإهمال، في حين بلغت أعلى معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على بعد الإساءة الجسديّة، (,88 0) و هذه القيم جميعها مناسبة لأغراض الدراسة والبحث.

ثانياً البرنامج التدريبي:

لقد تمّ الاطلاع على الدراسات التي تناولت استخدام برامج العلاج باللعب في خفض التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ، ويمكن تحديد الإطار العام للبرنامج العلاجي الذي اشتمّل على الأمور التالية:

1- اعتمّاده على الأساس النظري الخاص بالنظريات الحديثة التي تستخدم في العلاج النفسي للأطفال المساء إليهم من خلال اللعب، والتي تساهم في خفض الآثار الناجمة عن التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ المساء إليهم.
2- التعرّف على خطوات جلسات البرنامج العلاجي.
3- تنويع فنيات البرنامج العلاجي في كلّ جلسة.
4- إتاحة الفرصة أمام المشاركين في التعبير عن أنّفسهم من خلال اللعب.
5- صمّم البرنامج على شكلّ جلسات، مدة كلّ جلسة منها (45) دقيقة.

خطوات بناء البرنامج:

لتحقيق غرض الدراسة الحالي، تمّ تطوير برنامج تدريبي خاص لهذه الدراسة اعتمّاداً على الأدب النظري المتعلق بالدراسة، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1- تمّ الاطلاع على الأدب النظري المتعلّق ببرامج العلاج باللعب التي تساعد على خفض التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ المساء إليهم.
2- تمّ الاطلاع على بعض البرامج، والتي تمّ تصميمها من قبل: مقدادي (2003)، وبرنامج عبد الجواد وخليل (1999).
3- تمّ تحديد الهدف العام من البرنامج، وهو خفض آثار التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ المساء إليهم.
4- صياغة محتوى البرنامج العلاجي، والذي يتكوّن من مجموعة من الأنّشطة والخبرات التعليميّة المتنوعة التي تساهم في مساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم كوسيلة للتفريغ الانفعالي.
5- تجريب البرنامج للمرة الأولى على المجموعة التجريبيّة لمدة (45) دقيقة. للاطلاع على أسئلة الأطفال، ولمعرفة الوقت المخصص لكلّ جلسة علاجيّة.

مكوّنات برنامج العلاج باللعب:

يتكون البرنامج العلاجي من (8) جلسات تدريبيّة، حيث سيتمّ عقد لقاءات وجلسات البرنامج التدريبي في مدارس الطلبة بواقع جلسة واحدة أسبوعياً، ومدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة.

المعالجة الإحصائيّة:

لاختبار فرضيات الدراسة تمّ جمع البيانات ورصدها وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام الحزمة الإحصائيّة SPSS الملائمة، وتشمل على مقاييس النزعة المركزيّة، ومعاملات الارتباط، ومقاييس الدلالة الإحصائيّة، تحليل التباين ANCOVA.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلّقة بالفرض الأول الذي ينصّ: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,0\ 5$) في خفض مستوى التعرّض للإساءة لدى التلاميذ المساء إليهم تعزى إلى البرنامج التدريبي المبني على اللعب.

لاختبار هذا الفرض تمّ إيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، وتمّ إجراء تحليل التباين الأحادي متعدّد المتغيّرات ANOVA من أجل التعرّف إلى فاعلية البرنامج التدريبي، العلاج باللعب في خفض الآثار السلبيّة الناجمة عن التعرّض للإساءة لدى التلاميذ المساء إليهم، على مقياس التعرّض للإساءة، وأبعاده الثلاثة كما هو مبيّن في الجدول رقم (6)

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس التعرّض للإساءة وأبعاده الثلاث تبعاً لمتغير البرنامج التدريبي العلاج باللعب

أبعاد المقياس	المجموعة			
	المجموعة التجريبيّة ن= 30		المجموعة الضابطة ن = 30	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الإساءة الجسديّة	29,22	3,20	38,60	4,67
الإساءة النفسيّة	31.28	3,60	39,20	3,82
الإهمال	30,00	3,99	36,88	4,64

يتضح من الجدول (6) وجود بعض الاختلافات بين متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس التعرّض للإساءة ومحاوره الثلاثة تبعاً للبرنامج التدريبي العلاج باللعب، حيث كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة على بعد الإساءة الجسديّة (29,22)، في حين كان متوسط أداء التلاميذ المساء إليهم في المجموعة الضابطة على بعد الإساءة الجسديّة (38,60).

كما يتضح من الجدول السابق وجود بعض الاختلافات على بعد الإساءة النفسيّة، حيث كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة (31.28)، في حين كان متوسط استجابات الأطفال المساء إليهم في المجموعة الضابطة على بعد الإساءة النفسيّة (39,20). وتشير نتائج جدول (6) أيّضاً إلى وجود بعض الاختلافات على بعد إساءة الإهمال، حيث كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة (30,00)، في حين كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة الضابطة على بعد إساءة الإهمال (36,88).

والجدول (7) يوضح دلالات فحص الفروق بين استجابات التلاميذ المساء إليهم تبعاً للبرنامج التدريبي العلاج باللعب.

الجدول (7): نتائج تحليل التباين متعدّد المتغيّرات لاستجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس التعرّض للإساءة تبعاً لمتغير البرنامج التدريبي

المتغيّر	المصدر	درجات الحرية	المتوسط	قيمة (ف)	الدلالة
الإساءة الجسديّة	بين المجموعات	1	1484,62	3,08	0,001
	داخل المجموعات	58	236,16		
	المجموع	59	-		
الإساءة النفسيّة	بين المجموعات	1	1093,94	31,2	0,00
	داخل المجموعات	58	105,12		
	المجموع	59	-		
إساءة الإهمال	بين المجموعات	1	9660,22	468,4	0,005
	داخل المجموعات	58	330,16		
	المجموع	59	-		

تشير نتائج الجدول (7) أنّه يوجد أثر ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغير البرنامج التدريبي على بعد الإساءة الجسديّة، حيث بلغت قيمة "ف" الناتجة من تحليل التباين الأحادي (3,08)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,001)، وهذا يبين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة والضابطة على مقياس التعرّض للإساءة على بعد الإساءة الجسديّة، وبالنظر إلى هذه المتوسطات في الجدول (6) يلاحظ أنّ هذا الفرق لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة. كما تشير النتائج إلى أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغيّر البرنامج التدريبي على بعد الإساءة النفسيّة، حيث بلغت قيمة "ف" الناتجة من تحليل التباين الأحادي (**31,2**)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,00)، وهذا يبيّن أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة والضابطة على مقياس التعرّض للإساءة على بعد الإساءة النفسيّة، وبالنظر إلى هذه المتوسطات في الجدول (6) يلاحظ أنّ هذا الفرق لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة.

كما تشير النتائج إلى أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغيّر البرنامج التدريبي على بعد إساءة الإهمال، حيث بلغت قيمة " ف " الناتجة من تحليل التباين الأحادي (468,4)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,005)، وهذا يبين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة والضابطة على مقياس التعرّض للإساءة على بعد إساءة الإهمال، وبالنظر إلى هذه المتوسطات في الجدول (6) يلاحظ أنّ هذا الفرق لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة.

وقد تعود أسباب هذه النتائج إلى الإستراتيجيات المتبعة في البرنامج التدريبي العلاج باللعب المطبّق في هذه الدراسة التي تساعد على زيادة الضبط الذاتي لدى المتدربّ، والتعبير عن المشاعر بطريقة سليمة، والتواصل مع الآخرين والعمل على بناء

علاقات طيبة معهم، والعمل على تفريغ الانفعالات بشكلّ إيجابي، والتي كان لها أثـر إيجابي على رفع مستوى تقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبيّة.

وربّما يعود سبب هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج التدريبي الـذي طبّـق فـي هـذه الدراسة، والتي أثّرت على المتدربّين جميعهم (ذكور، إناث) بشكلّ إيجابي ممـا أدّى إلى خفض مستوى الآثار السلبيّة الناجمة عن التعرّض للإساءة فكانت هذه النتيجة.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب الأسلوب المتبع مع الطفل الذي يمرّ بصعوبات انفعاليـة، أو صدمة نتيجة للإساءة التي تعرض لها، حيث يعتبر العلاج باللعب أسلوباً علاجيـاً هاماً، ويستخدم بفاعلية مع الأطفال الذين مروا بصعوبات عائلية مثل حالات الطـلاق والإساءة، وهذا ما توصّل إليه طه عبد العظيم (2008) بأنّ طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي Play therapay طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنـسبة للأطفـال الـذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسيّة الناتجة عن إساءة معاملتهم.

وقد اتفقت نتائج هذه الفرضية من فرضيات الدراسة مع النتائج التي توصّـلت إليهـا دراسة إبراهيم (1994)، ودراسة خليل (1999)، ودراسة جل (Gill,2005)، والتـي توصّلت جميعها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائيّة لصالح برامج العلاج باللعب فـي خفض الاضطرابات الانفعاليّة، والقلق، والتعرّض للسلوك العدواني.

ثانياً: النتائج المتعلّقة بالفرض الثاني الذي ينصّ: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,0\ 5$) في مستوى تقدير الذات يعزى إلى البرنامج التدريبي المبني على اللعب.

تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين الأحـادي متعدّد المتغيّرات ANOVA من أجل التعرّف إلى فاعلية البرنامج التـدريبي، العـلاج باللعب في تحسين مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المساء إليهم، على مقياس تقـدير الذات، وأبعاده الخمسة كما هو مبيّن في الجدول رقم (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس التعرّض للإساءة وأبعاده الثلاث تبعاً لمتغيّر البرنامج التدريبي العلاج باللعب

أبعاد المقياس	المجموعة			
	المجموعة التجريبيّة ن= 30		المجموعة الضابطة ن = 30	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الشعور بالأمان	40,21	4,28	34,88	3,68
الشعور بالهويّة الذاتيّة	38.65	4,12	32,96	3,88
الشعور بالانتماء	40,08	4,33	35,14	3,86
الشعور بالهدف	40,15	4,80	36,10	4,11
الشعور بالكفاية	37,60	4,44	31,22	3,64

يتضح من الجدول (8) وجود بعض الاختلافات بين متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس تقدير الذات ومحاوره الخمسة تبعاً للبرنامج التدريبي العلاج باللعب، حيث كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة على بعد الشعور بالأمان (40,21)، في حين كان متوسط أداء التلاميذ المساء إليهم في المجموعة الضابطة (34,88).

كما كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة على بعد الشعور بالهويّة الذاتيّة (38.65)، في حين كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة الضابطة على (32,96). وكان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة على بعد الشعور بالانتماء (40,08)، في حين كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة الضابطة على (35,14). وقد كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة على بعد الشعور بالهدف (40,15)، في حين كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة الضابطة على (36,10). وأخيراً كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة التجريبيّة على بعد الشعور بالكفاية (37,60)، في حين كان متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم في المجموعة الضابطة على (31,22).

والجدول (9) يوضّح دلالات فحص الفروق بين استجابات التلاميذ المساء إليهم تبعاً للبرنامج التدريبي العلاج باللعب.

الجدول (9): نتائج تحليل التباين متعدّد المتغيّرات لاستجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغيّر البرنامج التدريبي

المتغيّر	المصدر	درجات الحرية	المتوسط	قيمة (ف)	الدلالة
الشعور بالأمان	بين المجموعات	1	2668,12	29,22	0,000
	داخل المجموعات	58	326,23		
	المجموع	59	-		
الشعور بالهويّة الذاتيّة	بين المجموعات	1	2782,18	3,04	0,000
	داخل المجموعات	58	241,16		
	المجموع	59	-		
الشعور بالانتماء	بين المجموعات	1	4260,46	31,3	0,001
	داخل المجموعات	58	240,22		
	المجموع	59	-		
الشعور بالهدف	بين المجموعات	1	2562,46	39,64	0,000
	داخل المجموعات	58	610,28		
	المجموع	59	-		
الشعور بالكفاية	بين المجموعات	1	4612,8	8,49	0,005
	داخل المجموعات	58	122,22		
	المجموع	59	-		

تشير نتائج الجدول (9) أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغير البرنامج التدريبي على بعد الشعور بالأمان، حيث بلغت قيمة " ف " الناتجة من تحليل التباين الأحادي (29,22)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,000)، وهذا يبيّن أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة والضابطة على مقياس تقدير الذات على بعد الشعور بالأمان، وبالنظر إلى هذه المتوسطات في الجدول (8) يلاحظ أنّ هذا الفرق لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة. وتشير النتائج أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغيّر البرنامج التدريبي على بعد الشعور بالهويّة الذاتيّة، حيث بلغت قيمة "ف" الناتجة من تحليل التباين الأحادي (3,04)، وهذه

القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,000)، وهذا يبين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة والضابطة، وبالنظر إلى هذه المتوسطات في الجدول (8) يلاحظ أنّ هذا الفرق لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة. كما تشير نتائج الجدول (9) أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغيّر البرنامج التدريبي على بعد الشعور بالانتماء، حيث بلغت قيمة " ف " الناتجة من تحليل التباين الأحادي (31,3)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,001)، وهذا يبين أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة والضابطة على مقياس تقدير الذات على بعد الشعور بالانتماء، وبالنظر إلى هذه المتوسطات في الجدول (8) يلاحظ أنّ هذا الفرق لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة. وتشير النتائج أيّضاً أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغيّر البرنامج التدريبي على بعد الشعور بالهدف، حيث بلغت قيمة "ف" الناتجة من تحليل التباين الأحادي (8,49)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,000)، وهذا يبيّن أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة، والضابطة، لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة. كما تشير النتائج أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغير البرنامج التدريبي على بعد الشعور بالكفاية، حيث بلغت قيمة "ف" الناتجة من تحليل التباين الأحادي (8,49)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,005)، وهذا يبيّن أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبيّة، والضابطة لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيّة.

وقد يكون سبب هذه النتيجة أيّضاً بسبب الأجواء الإيجابية التي سادت بين التلاميذ المشاركين في البرنامج التدريبي مما كان لها أثر ايجابي في تكوين الصداقات، وتبادل

الخبرات، والمشاركة في الهموم، والتعرّف إلى أفراد يمتلكون الخصائص والسمات نفسها، ويعانون المشكلات نفسها.

ومن الممكن أنّ تكون أسباب هذه النتائج إلى طبيعة البرنامج التدريب الذي ساهم في تنمية مهارات التواصل والتعبير عن المشاعر وزيادة التفاعل بين المتدربّين دون خوف وكيفية الدفاع عن حقوقه وحماية نفسه. مما كان له أثر إيجابيّ في رفع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الذين طبّق عليهم البرنامج التدريبي.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب خصائص وفوائد العلاج باللعب الذي اعتمّد عليه البرنامج التدريبي، والذي يعتبر من الأساليب المتبّعة في معالجة الأطفال الذين يمرّون بصعوبات انفعالية أو صدمات نتيجة لتعرضهم للإساءة. حيث تعتبر طريقة العلاج باللعب طريقة فعّالة للعلاج النفسي بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من إساءة معاملتهم، وهذا ما توصّلت إليه دراسة برايس (Bryce,1995)، ودراسة جل (Gill, 1997)، والتي توصّلت جميعها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائيّة لصالح برامج العلاج باللعب في رفع مستوى تقدير الذات.

4- **ثالثاُ: النتائج المتعلّقة باختبار الفرض الثالث**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,0\ 5$) في خفض مستوى التعرّض للإساءة لدى التلاميذ المساء إليهم يعزى للجنس.

تمّ إيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، وتمّ إجراء تحليل التباين الأحادي متعدّد المتغيّرات ANOVA من اجل التعرّف إلى أثر الجنس في خفض التعرّض للإساءة لدى الطلبة المساء إليهم، على مقياس التعرّض للإساءة، وأبعاده الثلاث كما هو مبيّن في الجدول رقم (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس التعرّض للإساءة، وأبعاده الثلاث تبعاً لمتغيّر البرنامج التدريبي العلاج باللعب

أبعاد المقياس	المجموعة			
	مجموعة الذكور ن= 15		مجموعة الإناث ن = 15	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الإساءة الجسديّة	34,86	3,90	35,66	4,00
الإساءة النفسيّة	33.44	3,60	32,79	3,77
الإهمال	35,00	4,22	34,92	4,12

يتضح من الجدول (10) وجود بعض الاختلافات بين متوسط استجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس خفض التعرّض للإساءة ومحاوره الثلاث تبعاً لمتغيّر الجنس، حيث كان متوسط استجابات الذكور المساء إليهم عن بعد الإساءة الجسديّة (34,86)، في حين كان متوسط أداء الإناث المساء إليهن عن بعد الإساءة الجسديّة (35,66). كما كان متوسط استجابات الذكور المساء إليهم عن بعد الإساءة الانفعاليّة (33.44)، في حين كان متوسط استجابات الإناث المساء إليهن عن بعد الإساءة الانفعاليّة (32,79). وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود بعض الاختلافات عن بعد إساءة الإهمال حيث كان متوسط استجابات الذكور المساء إليهم (35,00)، في حين كان متوسط استجابات الإناث المساء إليهن (34,92). والجدول (11) يوضّح دلالات فحص الفروق بين استجابات الطلبة المساء إليهم تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين متعدّد المتغيّرات لاستجابات التلاميذ المساء إليهم على مقياس التعرّض للإساءة تبعاً لمتغير الجنس

المتغيّر	المصدر	درجات الحريّة	المتوسط	قيمة (ف)	الدلالة
الإساءة الجسديّة	بين المجموعات	1	462,12	18,18	0,24
	داخل المجموعات	58	68,08		
	المجموع	59	-		
الإساءة النفسيّة	بين المجموعات	1	2263,04	11,87	0,38
	داخل المجموعات	58	246,44		
	المجموع	59	-		
إساءة الإهمال	بين المجموعات	1	468,68	21,66	0,42
	داخل المجموعات	58	68,82		
	المجموع	59	-		

تشير نتائج الجدول (11) أنّه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) لمتغيّر الجنس على أبعاد المقياس جميعها حيث بلغت قيمة "ف" الناتجة من تحليل التباين الأحادي (18,18)، على بعد الإساءة الجسديّة، وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,24)، كما بلغت قيمة " ف " الناتجة من تحليل التباين الأحادي (31,2)، على بعد الإساءة النفسيّة وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,38)، كما بلغت قيمة " ف " الناتجة من تحليل التباين الأحادي (21,66)، عن بعد إساءة الإهمال وهذه القيمة مرتبطة باحتمّال يساوي (0,42)، وهذا يبيّن أنّه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط أداء الذكور والإناث على مقياس التعرّض للإساءة.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب الخصائص النمائيّة التي تميّز التلاميذ المساء إليهم عن غيرهم بغض النظر عن جنس الطفل، والتي تكون سبباً في تعرضهم للإساءة. وقد تكون هذه النتيجة أيّضاً بسبب عوامل الخطورة من قبل الوالدين، حيث يجمع الأطفال المشاركين في التدريب بيئة واحدة، وأسر متشابهة، حيث توصّلت مالتين (Maltin,2001) إلى أنّ خصائص الوالدين من الأسباب المؤديّة إلى إساءة الطفل، وأنّ غياب المعرفة والمهارات وافتقار المهارات الأبوية تؤدّي إلى الإساءة والإهمال لهؤلاء الأطفال دون النظر إلى جنسهم.

وربّما ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج التدريبي المبني على اللعب الذي طبّق في هذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبيّة، والذي أثّر على المتدربّين جميعهم (ذكور، إناث) بشكلّ إيجابي مما أدى إلى خفض مستوى التعرّض للإساءة، وتحسين تقدير الذات لديهم.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصّلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن وضع المقترحات على النحو التالي:

1. الاهتمّام بحماية ورعاية الأطفال المساء إليهم من خلال عقد دورات تدريبية (ورشات عمل) لمساعدة كلّ من معلمي الأطفال والآباء والأمهات حول تربّية الأطفال وأساليب رعايتهم، وتلبية حاجاتهم بعيداً عن العنف.
2. إرشاد الأطفال المساء إليهم وتوجيههم وتدريبهم على أساليب حماية أنّفسهم من التعرّض للإساءة.
3. إجراء المزيد من الدراسات المتعلّقة بحماية الطفل من الإساءة، لزيادة تبصّر القائمين على رعاية الأطفال بخطورة الإساءة للطفل التي ستبقى آثارها معه مدى الحياة، وما يترتب على ذلك من تطوير عدوان ضد الأسرة والمجتمّع.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربيّة:

1. إبراهيم، أسماء (1994). **استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعاليّة لدى الأطفال**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
2. أبو عليا، محمد (2000). **العنف الأسري: أنّواعه وأشكاله وأسبابه، ندوة (لنعمل معاً من أجل أسرة سعيدة خالية من العنف)**، الزرقاء: الجامعة الهاشمية، مركز التوعية والإرشاد الأسري.
3. تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (2006). **دراسة متعمقة بشأنّ جميع أشكال العنف ضد المرأة**، *الدورة الحادي والستون*، البند 60 (أ)، جدول الأعمال المؤقت.
4. الجلبي، سوسن شاكر (2003). **أثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية**. شبكة العلوم النفسيّة العربيّة.
5. حتر، جاكلّين (1995). **أثر الدراما العلاجية في تقدير الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. المملكة الأردنية الهاشمية.
6. رطروط، سيد عادل (2000). **إعاقة الطفل العقلية كإحدى عوامل الخطورة المحركة لإيقاع الإساءة علية**. الشبكة العربيّة لذوي الاحتياجات الخاصة.
7. ريشمانّ، نعومي (1999). **مساعدة الأطفال في الظروف الصعبة (دليل المعلم)**. ترجمة عليا شناعة وقاسم سعد، بيروت: لبنانّ، دار بيسان للنشر والتوزيع.
8. زهرانّ، حامد (2001). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط5، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
9. أمين، سهى أحمد (1999). **المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال**.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر.

10. الصافي، عبد الحكيم وقارة، سليم (2009). **فن التعامل مع النـاس**. عمـانّ: الدستور للنشر والتوزيع.
11. الصافي، عبد الحكيم ودبور، عبد اللطيف (2007). **الإرشـاد المدرسـي بـين النظرية والتطبيق**. عمانّ: دار الفكر للنشر والتوزيع.
12. طه، عبد العظيم (2008). **إساءة معاملة الطفل: النظرية والعلاج**. عمـانّ: دار الفكر للنشر والتوزيع.
13. عاصلة، صالح قاسم (2004).**أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء**. رسـالة ماجـستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
14. عبد الجواد، وفاء وخليل، عزة (1999). **فاعليـة برنـامج لخفـض الـسلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً**، *مجلة علم النفس*، العـدد (50)، الهيئة العامة للكتاب.
15. يوسف مقدادي (2003). **فاعلية برنامج إرشادي في خفض القلـق وتحـسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء إليه**م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلّيّة الدراسات التربّوية العليا، الجامعة الأردنية.

ثأنّياً : المراجع الأجنبية:

16. Annunziata, J. (2003). **Play Therapy with A6- Year Old. American** Psychological **Association (on line) order at** http/apa. Org / 4310430.
17. **Bandura, A. (1986). Social Foundation of thought and action, Engle wood cliffs prentice Hall.** Abstract International**, vol. 56, N, (4), pp, 123-129.**
18. Bryce, A. (2005). An Intervention Design and Out Come Study of An Expressive Therapy Group for Sexually Abused School Age Girls. Antioch University New England Gradute School, Degree, **PHD.Dissertaion Abstracts International**. 56/04,p.2316.
19. Celia.A. r.(1995**).Childern the early years,the Good heart willesc comp,inc,south Hollud**.p.p.464.

20. Chen,x,Lia .& Li, D.(2000) .Parental Warmth, Control, and Indulgence and Their Relations to Adjustment In Cginese Children, longitudinal Study, **Journal of Family Psychology**, Vol.14. 4o1-419
21. Campbell, R. & Browne , K. (2002). The Effectiveness of Psychological Internationals with Individuals Who Physically Abuse or Neglect, Journal of Interpersonal Violence, Vol.17, Issue 4, p.416,16p.
22. Darwish,D., Esquivel, B, Houtz, C., & Alfonso. S. (2002). Play and Social Skills in Maltreated and Non Maltreated Preschoolers During Peer Interactions. **Child Abuse & Neglect**, Vol.5 (1), pp.13-31.
23. Gill, R. (2005). Post- Traumatic Stress Disorder in latency Age Child: Psychodynamic Treatment Approach, Dissertation Abstracts International, 80/57, p.5325, Feb. **California School of Professional Psychology, San, dieg** 037, Degree, PSYD.
24. Lussier,P, & Leblanc.M,(2005) Criminal Propensity, Deviant Sexual Interests and Criminal Activity of Sexual Aggressors *Against Women*: **Comparison of Explanatory Models. Criminology**; Feb, Vol. 43 Issue 1, p249-281, 33p, 3 diagrams.
25. Matlin, W. (2001). **Psychology of Women, Fourth Edition, Harcourt College Pubishers,** pp 262- 284 .
26. Muro,J.& Kottman, T (1995). **Guidance and Counseling in the Elementary and Middle School. Brown and Benchmark Publishers.**
27. Shen,Y. & Christopher,S. (2002). Helping Elementery Age Children Cope with Disasters:**Professional School Counseling. Vol.5.Jan. 2000**. Issue.5.p.322,9p.
28. Vig, S., and Kaminer, R. (2002). Maltreatment and developmental disabilities in children**. *J. Dev. Phys. Disabil*.** 14: 371–386.

Woolfolk, Anita. E. (2006) **Educational Psychology**. 7th. Ed. Boston, Allyn & Bacon. (P.P 130-145).

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/10/10